

مع آية الطهارة (٢)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنستأنف الدرس الثاني الكلام على اية الوضوء - [00:00:01](#)

والحقيقة ان اية الطهارة لان فيها كما تقدم معنا سبعة ابواب آآ تقريبا من ابواب الطهارة وصلنا الى قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وعرفنا ما فيها من ما فيه من احكام - [00:00:16](#)

قال عز وجل وايديكم الى المرافق يعني واغسلوا ايديكم من المرافق والايدي هي الكف. هذه هي اليد. دليلها قوله سبحانه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ايديهما ولم يقل الى المرافق او يقل شيئا اخر سبحانه وتعالى فدل على ان الايدي هذه اليد واليد بالاجماع تقطع من ها هنا - [00:00:32](#)

ولذلك قال عز وجل وايديكم الى المرافق. طيب اين المرفق؟ نقول المرفق هذا هو المرفق ودلت السنة على ان الغسل الى العضد ابي هريرة رضي الله عنه في وصفه لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال فغسل ذراع ذراع حتى اشرع في العضد حتى اشرع في العضد - [00:01:01](#)

من اجل اه ان نتأكد ان المرفق قد دخل ثم انه ينبغي عند غسل اليد ان اليد اليسرى تكون كالمروحة لليد اليمنى. ياخذ الماء ثم هكذا هكذا ويخلل ايضا اصابعه تخیل اصابع واليسرى كذلك - [00:01:27](#)

اذا فقله عز وجل وايديكم المرافق هكذا. وينبغي في هذه الحال ان الانسان ينتبه ان لا يترك شيئا من من اليد لأن الإنسان قد ربما يترك شيئا من هذا وكم من الناس تراه يغسل يغسل من فوق - [00:01:47](#)

ثم يترك من ذراعه. وهذا ما يصح يعني لو لو بقي ولو قليل ولو قليل من الذراع او بالوجه او غيره ما صح الوضوء. دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:04](#)

قال ويل للعقاب من النار وهذا الحديث في الصحيحين وآآ جاء في قصته ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:02:18](#)

فادركتنا العصر فاجعلنا نتوضأ فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان اتى من خلفهم يقول فرأى اعقابنا بيضا تلوح الاعقاب ومؤخرة القدم فصاح عليه الصلاة والسلام قال ويل للعقاب من النار. ثلاث مرات - [00:02:32](#)

يرفع صوته صلى الله عليه وسلم يعني يتهدد ويتوعد ان من لم يتم وضوءه في الاعقاب بالنار فهذا فيدل هذا على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب لان فيه وعيدا خاصا ويل الاحقاب من النار - [00:02:52](#)

وليس الحكم خاص بالاعقاب بل بجميع اعضاء الوضوء لكنه قال ويل اعقاب من النار لان الخلل في تلك الساعة وقع فيها طيب قال سبحانه الى المرافق وامسحوا برؤوسكم. فيه مسألة يناقشها العلماء عند قوله الى المرافق - [00:03:11](#)

هل المرفق داخل نقول نعم وهذا بالاجماع فين قيل الى المرافق والحكم في ان الى حروف الغاية ان ابتداء الغاية داخل لا انتهاء فلو قلت لك مثلا لك من هذا الجدار الى ذاك الجدار - [00:03:30](#)

الجدار الاول لك والثاني ينتهي ملكك عنده طيب كيف فاما نفعل في الآية؟ نقول اما ان نقول ان السنة بينت ان المرفق داخل وهذا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:52](#)

او ان نقول ان الهنا بمعنى مع ويكون معنى الآية وايديكم مع المرافق والى تكون في اللغة العربية بمعنى مع قال الله عز وجل في اول

سورة النساء ولا تأكلوا أموالهم الى - 00:04:08

هذا في اليتامى ولا تأكل أموالهم الى أموالكم يعني مع أموالكم طيب قال سبحانه وامسحوا برؤوسكم وامسحوا برؤوسكم وفي هذا مسائل المسألة الاولى ما حدود الرأس الممسوح؟ الجواب من منحنى الجبهة - 00:04:27

الى القفا يعني للرقبة ومن الاذن الى الاذن وعليه فالرقبة ليست داخلية في الوضوء وعليه ايضا لو كان الانسان فيه صلغ فانه ايضا يغسل يعني يمسحه وليس المراد الشعر بل الرأس. الرأس وهو كما قلنا من منحنى الجبهة ان حدود الوجه الى القاف الى الرقبة آ الى الشعر الذي في - 00:04:48

تحت فوق الرقبة ومن الاذن الى الاذن وعليه مسح الرأس يكون جميع. وقد دلت السنة وفي حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال كأن النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم - 00:05:18 ردهما الى المكان الذي بدأ منه مرة ثانية كيف مسح الرأس؟ يقول تبل يديك. رجلا كان وامرأة ثم تضعه على مقدمة رأسك. ثم تذهب الى قفاك الرقبة لا ثم تردها مرة ثانية للمكان الذي بدأت منه ثم بنفس البلل تدخل اصبعين السبابتين او السباحتين في الصماخ - 00:05:34

وهذي من الخلف هكذا مرة ثانية تمسح الرأس هكذا ثم تدخل اصبعين في الصماخ في الثقب ثم الابهام من الخلف طيب وقوله سبحانه وامسحوا برؤوسكم نقول قل من يستوي فيه الرجل والمرأة لان القاعدة عندنا ان جميع احكام الشرع - 00:05:56 كانت العقدية او العملية او الاخلاق ايضا او المعاملات الاصل تساوي الرجال والنساء الا بدليل يفرق فاذا جاءنا دليل يخص الرجال عملنا به وفرقنا واذا جاءنا الدين نخص النساء عملنا به فرقنا. ما سوى ذلك نقول اصل التساوي - 00:06:21 فان قالت امرأة ان بعض النساء ربما تكون قد سرحت شعرها بطريقة ربما تكون بفلوس عند يعني في معامل الشعر يسوون كوافير كوافير مدري ايش. رب منكم بمئة ريال او اقل او اكثر. وربما يكون عندها زواج - 00:06:40 او ربما تكون تتزين لزوجها او ما اشبه ذلك. فكيف لو مسحته بالطريقة هذي خرب فنقول يمكن في حل الحل الاول انها تبل يديها ثم بدون ما ترجع هكذا يعني تمسحها مسحاً هكذا حتى تعم - 00:07:00 الرأس او ان تعمل كما جاء في حديث خاص بالنساء او خاص بالنساء وما يشبه حالهن وهي ان تفعل هكذا. يعني تضع يدها على رأسها من من فوق ثم تمسح الجنب الايمن - 00:07:22

ثم من الامام ومن الخلف ومن الجنب الايسر وقد جاء ذلك في حديث صحيح في ابي داود وانا لا استحضرك ان شاء الله تعالى في الدرس القادم احضر ان شاء الله تعالى لكنه حديث صحيح قد حسنه الشيخ الالباني او صححه - 00:07:40 طيب آ مسألة هل هل المسترسل من الرأس يمسح يعني الجدايل تمسح او الشعر المنثور يمسح الجواب لا. الرأس هو ما ترأس وعليه فلا يمسح آ ما ما استرسل من الرأس يعني المرأة ما نقول امسح الجدايل كما نقول للرجل في الوجه امسح اللحية اغسل اللحية لابد - 00:07:57

تحصل بها المواجهة. اما الرأس النازل فلا والفرق بين الوجه والرأس ان اللحية تكون بها المواجهة. واما الرأس النازل فليس رأساً لان الرأس ما ترأس اي ما علا طيب وقوله سبحانه وامسحوا برؤوسكم - 00:08:20 يأتي ان شاء الله تعالى او ان الان لا انسى العمامة لو كان الرأس مغطى بالعمامة فماذا نفعل؟ نقول تمسح العمامة والعلماء تكلموا في مسألة الامامة بشروط منهم من قال لابد ان تكون لها ذات لؤابة او تكون صماء - 00:08:40

او بعض الامور التي لا يحضرني تفصيلها الان لكن اقول انما صدق عليه امامة وكان صعب وكان صعباً فكها فانها تمسح الامامة الملفوفة والان غالب يعني الناس عندنا في نجد لا يلبسونها وانما توجد عند اخواننا في السودان وفي افغانستان وليس ايضا كلهم - 00:09:00

بل بعضا منهم يلبسون بعضا لا يلبسونه. على كل حال العمامة جاء ثبت في الحديث حيث مسلم رواه مسلم حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الامامة - 00:09:22

لكن ان كان شيء من الرأس خارجا فانه يمسح ايضا. يمسح ناصيته مثلا او ما ما خرج من شعره ويمسح الامامة تمشح العمامة نقول تمشح اكوارها اما هكذا يديرها او بيديه - [00:09:34](#)

ويجب ان نعلم ان المسح عموما مبني على التخفيف. يعني لا يشترط فيه حد معين. لكن يكفي في الغالب وعليه فاذا مسح جل الرأس نقول يكفي فلا يشترط ان يمسح كل شعرة ما يشترط هذا. كذلك العمامة ما يشترط فيها مسح مسح اجزائها جميعا - [00:09:51](#)

العلماء قالوا العمامة تمشح اكوارها وعلى هذا الذبابة ما تمشح ذنابها ما تمشح. وايضا آآ يعني وسط الرأس وسط الامامة ظاهر كلام العلماء انها لا وسط الامام وانما اكبار الامامة - [00:10:14](#)

طيب قال سبحانه وامسحوا برؤوسكم هل يكفي مسح بعض الرأس كما قال به بعض العلماء بعض العلماء يقول يكفي ان يمسح ثلاث شعرات وصى بانه لا يكفي ولا يجزئ ولو فعل ما صح وضوءه ولا صحت صلاته. وان اتانا بعد الصلاة قال انا والله انا مسحت ثلاث شعرات - [00:10:31](#)

نقول ما تصح لكن نفرق بين من مشى على فتوى عالم معتبر وبين من مسح هكذا من نفسه او مقلدا يعني للعوام فالذي قد مشى على فتوى عالم معتبر او كان هو طالب علم قد ادى واجتهاده الى هذا فنقول انت معذور لكن في المستقبل لا تعد - [00:10:54](#)
اعني لا تعد مسح ثلاث شعرات والا فنقول اعد وضوءك واعد صلاتك لانك نقصت فرضا من فروض الوضوء طيب المسألة التي بعدها في الرأس هل يكرر مسح الرأس يعني هل نمسحه مرتين ثلاث مرات؟ الجواب لا - [00:11:17](#)
انا مرة وتقدم معا ان جميع الممسوحات مبنية على على ماذا؟ على التخفيف ولو جعلناها ثلاثا صار هذا تثقيلا وليس بعد التثقيب انه شاق لا لكنه يعني زائد على مجرد المسح - [00:11:38](#)

قال سبحانه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قبل ذلك لو ان الانسان ما يستطيع مسح رأسه بمعنى انه قد تكون في يديه مثلا شاش او جروح فهل يصح ان يمسح له غيره؟ الجواب نعم يصح - [00:11:55](#)
ده لو مسح ابنه او زوجته او الزوجة مسح زوجها او بنتها او ما اشبه ذلك نقول يصح ولا اشكال في ذلك طيب قال سبحانه وارجلكم الى الكعبين وارجلكم بالفتح فتح اللام - [00:12:18](#)

معطوف على وايديكم طيب على آآ وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم ايديكم معطوف على الوجوه والارجل ممسوح على الاول وهو الوجوه طيب وارجلكم يعني واغسلوا ارجلكم. وما حدود الرجل الرجل هي القدم حتى فوق الكعب - [00:12:35](#)
والكعبان هم الاضمان النائنان ما بين القدم وبين الساق. وهذان الكعبان لابد ان يغسلا لابد ان يغسلا وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل رجله حتى اشرع في الساق - [00:12:58](#)
حتى يشرع في الساق ونقل في قوله وارجلك من الكعبين كما قلنا في قوله سبحانه واذ يكمل المرافق. نقول الى هنا اما ان نقول هي للغاية وقد بينت السنة ان الكعبين داخلان او نقول ان الى هنا بمعنى - [00:13:19](#)

اذ قلنا فيها قلنا بمعنى على كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم طيب ثم في في الرجل ينبغي للانسان ان ينتبه انتباهها شديدا اشد من غيرها. وذلك ان الرجل بعيدة شوي من الانسان وربما - [00:13:37](#)
تاقا وربما يكون بدينا او فيه يعني ظهره يؤلمه او ما اشبه ذلك فربما يعني آآ تساهل في رجل فنقول ينبغي للانسان ان يحترز فيتأكد او يغلب على ظنه على الاقل ان الماء عم جميع القدم - [00:13:54](#)

وقد جاءت السنة بتخريف اصابع في حديث لقيط ابن صبرة رضي الله عنه قال وخلل بين الاصابع وخلل بين الاصابع ونقول في اليدين قلنا فيه انها هكذا تقول او هكذا - [00:14:14](#)

والرجلين باب اولى وتستخدم احدى الاصابع ولا يشترط اصبع الصغيرة احدى الاصابع وتخلل ما بين اصابع الرجلين وهنا واذا كان الماء لا يدخل الا بالتخليل كان التخليل هنا واجبا والغالب ان الرجلين تكون آآ اصابعهم متلاصقة فينبغي للانسان ان يحترز لذلك. ثم ايضا القدم آآ يعني - [00:14:27](#)

تماس التراب وربما الاوساخ فينبغي الانسان يعتني بها عناية اكثر من غيرها طيب قال سبحانه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين سوف يأتياني ان شاء الله تعالى في الدرس القادم الكلام على اه قراءة وارجلكم ومسح على الخفين او على الشراب التي تخدم الناس الان - [00:14:54](#)

طيب بهذا تم الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم من التوابين واجعلني من المتطهرين. من قال هذا الدعاء فانها تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:15:18](#)

وهذا ثابت في حديث مسلم آآ من حيث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين الا - [00:15:40](#)

فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلون ايها شاء وقوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين هذه ليست بمسلم وانما هي في الترمذي والحديث فيها عن سند وهو صحيح طيب هل هناك ذكر غير هذا الذكر - [00:16:00](#)

الجواب تقدم على التسمية في اول الوضوء واما ما سوى ذلك فليس هناك ذكر واما من يعني ينقل بعض الاذكار ان الانسان اذا غسل يده اليمنى قال الله اذا قال اللهم اترك بيمينى - [00:16:19](#)

اذا غسل وجهه قال اللهم بيض وجوهنا. خذع رجله او ما اشبه ذلك نقول هذه اذكار محدثة ولا دليل عليها طيب وهل يسن ان الانسان اذا قال هذا الذكر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:16:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين. هل يسن ان يرفع بصره للسماء الجواب الفقهاء قد ذكروا ذلك لكني لا اعلم بذلك حديثا ذكره العلماء في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال هذا الذكر رفع بصره الى السماء - [00:16:50](#)

فنقول او الاصل الاصل في عبادة التوقيف فنقول لا يسن ان ترفع بصرك الى السماء. وان كنا نقول ان الله عز وجل فوقنا وانه سبحانه عال من خلقه فوقهم وانه على العرش استوى لكن في الاذكار وفي العبادات لابد فيها من دليل - [00:17:11](#)

طيب لو ان الانسان نسي هذا الذكر نسي هذا الذكر بعد الوضوء فهل يقول بعد ذلك نقول اما اذا ذكره قريبا فانه يقوله كمل وتوضأ ثم دخل المسجد ثم تذكره - [00:17:31](#)

فنقول قل هذا الذكر توك اما لو انه صلى ثم بعد ذلك تذكر انه لم يقل هذا الذكر فنقول لا تقل الذكر على انه من اذكار الوضوء. نعم لو قلت اللهم تشاهدت وتقول تقول دعاء عام ما في بأس. اما ان تجعله مربوطا - [00:17:48](#)

بالوضوء فنقول لا هذه سنة فات محلها واذا فات محلها فلا يشرع قضاء هذه السنة بذاتها وبهذا ننتهي ان شاء الله تعالى نواصل الدرس بعد الفجر لان بعض الاخوان اقترح علي ان الدرس بعد المغرب بعد العشاء في ثقل في تكثير على الناس والناس مشغولون - [00:18:05](#)

فنقول نكتفي بدرس الفجر في نواصل هذه الاية الكلام عليها نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله - [00:18:28](#)